

خصائص الوحي المبين

[10] هذه المنازل عدم نظيره ووجب تفرده وثبت له من ولاء الامة ما ثبت لرسول الله (ص) وفي هذا عمدة لمستبصر وعدة لمستنصر قال يحيى بن الحسن قد وفينا بما وعدنا في صدر هذا الكتاب من ذكر انواعه وفنونه وابنا عن غرايب مضمونه ولنا فيه كلام حنكته تجارب التكرار واحكمته ما رب السهار يستعذب مستمعه الاعادة له وان مل ويستحلي قاريه الاطالة له إذا قل رتقه ابهر من الحجيج وفتقه ازهر من الخليج باغراض الحكم ابصر ولاغراض الكلم استر ولذوى الاقتداء انصر ولذوى الاعتداء اقهر ولوجوه الضلال وابصاره البر واحسر من قدح الزناد انور من نور الرياض انظر ومن نشر الاذفر اعطر وانشر قد اتقد جر براعته وانتقد كسب بضاعته وافتقد مثل صناعته والتام عازب شواهدده وايتلف شارد مقاصده وابتكر فيزيده ونشروديده وحذرف وليده وطفق زنادا للمتقدين وزادا للمهتدين وقلت ارتجالا جاهدت فيك بقولي واللسان له فضل على السيف في الغفران للحوب لا يهتدى السيف في طرق اليان إلى لهج اللسان ولا سمر الانابيب فالقول تخدمه الاسياف لامة في الحرب ما بين معطوف ومضروب لولا اللسان لما سل الحسام ولا التفت جموع على الجرد السلاهيبي فكن بها منقذي في يوم مطلعى والناس ما بين محبوب ومجبوب والحمد لله رب العالمين سنة 1311
